نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ضحك المشيب برأسه ... فبكى بأعين كاسه) .

(رجل تخونه الزمان ... ببؤسه وبباسه) .

(فجرى على غلوائه ... طلق الجموح بناسه) .

(أخذا بأوفر حظه ... لرجائه من ياسه) .

وقال أحد بني القبطرنة الوزراء .

(ذكرت سليمى ونار الوغى ... بقلبي كساعة فارقتها) .

(وأبصرت قد القنا شبهها ... وقد ملن نحوي فعانقتها) .

وهذا معنى بديع ما أراه سبق به وقال أبو الحسن بن الغليظ المالقي قلت يوما للأديب أبي عبد ا بن السراج المالقي ونحن على خرير ماء أجز .

(شربنا على ماء كأن خريره ...) فقال مبادرا .

(بكاء محب بان عنه حبيب ...) .

(فمن كان مشغوفا كئيبا بإلفه ... فإني مشغوف به وكئيب) وكتب أبو بكر البلنسي إلى الأديب أبي بحر صفوان بن إدريس هذين البيتين يستجيزه القسيم الأخير منهما .

(خليلي أبا بحر وما قرقف اللمى ... بأعذب من قولي خليلي أبا بحر) .

(أجز غير مأمور قسيما نظمته ... تأمل على نحر المياه حلى الزهر) فأجازه .

(تأمل على نحر المياه حلى الزهر ... كعهدك بالخضراء والأنجم الزهر) .

(وقد ضحكت للياسمين مباسم ... سرورا بآداب الوزير أبي بكر) .

(وأصغت من الآس النضير مسامع ... لتسمع ما يتلوه من سور الشعر) وقال ابن خفاجة .

(وما الأنس إلا في مجاج زجاجة ... ولا العيش إلا في صرير سرير) .

(وإني وإن جئت المشيب لمولع ... بطرة ظل فوق وجه غدير) وقال ابن خفاجة أيضا .

(وأسود يسبح في لجة ... لا تكتم الحصباء غدرانها) .

(كأنها في شكلها مقلة ... وذلك الأسود إنسانها) .

قصائد لابن زيدون .

وكتب الوزير الشهير أبو الوليد بن زيدون إلى الوزير أبي عبد ا بن عبد العزيز أثر صدوره عن بلنسيه .

(راحت فصح بها السقيم ... ريح معطرة النسيم) .

(مقبولة هبت قبو ... لا فهي تعبق في الشميم)